

**فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية
مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية
لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي**

**The effectiveness of webquest strategy in analytical
reading skills› development in the literature of
ninth grade**

إعداد الباحث:

حاتم محمد عبد الرؤوف المشد

إشراف

أ.م.د/هدى محمد هلالى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية بكلية التربية جامعة حلوان

أ.د/صلاح الدين خصر

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة
حلوان والعميد السابق لكلية التربية جامعة 6 أكتوبر

خلفية الدراسة

للقراءة أهمية كبيرة في حياة البشر؛ فهي تنمي العقل وتساعد على تعلم الخبرات، وتزيد من وعي الشعوب، وتعزز مهارات الأطفال اللغوية والفكرية. والقراءة هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى نصوص مفهومة وأفكار محفزة للعقل البشري، والمفهوم الحديث للقراءة يتضمن تفاعل الطالب مع المكتوب، بمعنى شعور القارئ ببعض المشاعر في أثناء القراءة، سواء كانت مشاعر حزن أو فرح أو إعجاب أو كره أو اشتياق أو أيا من المشاعر الأخرى، وكذلك عنصر استفادة الطالب بما قرأه، فإن لم يتفاعل الطالب ولم يستفد من قراءته فهو لم يقرأ. (إبراهيم عبد الصمد: 1998، ص 185)

وتعد القراءة - في طبيعتها - عمليات ذهنية أدائية معقدة، وتشكل مع المهارات اللغوية الأخرى الاستماع والتحدث والكتابة نظاما لغويا يعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد الفرد في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدرس والحياة. (Ruddell, 1992)

والقراءة تساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي؛ فهي تسهم في حل المشكلات، وتدفع العقل للعمل في مجالات أوسع من المعلومات التي استمدتها من المادة المقرّوة، كما أنها ترتقي بمستوى القهم لدى الشباب في المسائل الاجتماعية. (مصطفى رسلان، 2000، 128)

إن مفهوم القراءة الحديث ليس مجرد هواية مفيدة، بل هو احتياج فعلي وحقوقي للإنسان مثل احتياجه إلى الطعام أو الماء، ولكن أهميتها الفعلية في حياة كل إنسان تتوقف على مدى حبه هو للقراءة، ولكل إنسان أن يحدد المستوى الذي يقف عنده في القراءة، ومعرفة الأولوية الحقيقية لها في حياته، فعلى رأس الهرم يقع مستوى تحقيق الذات؛ فبعض الأشخاص يستخدمون القراءة للتعلم، كذلك كأسلوب للوصول إلى الوظيفة التي يحلمون بها، بعد ذلك يأتي مستوى التقدير؛ فالبعض يستخدم القراءة

لمعرفة المعلومات واكتساب الخبرات، ومن ثم يحصل على تقدير مجتمعه، والمستوى التالي هو مستوى الحب والأمان، وهم الأشخاص العاطفيون الذين يجعلون من القراءة حاجة عاطفية، ثم مستوى الأمان، لأن القراءة بالنسبة إلى بعض الأشخاص تعد وسيلة للشعور بالأمان؛ فالمعرفة تنجي من مشكلات الحياة، والمستوى الأخير هو الاحتياجات العضوية، فيصبح شغف القراءة مثل الطعام أو النوم بالنسبة إلى بعض الأشخاص، ولا يتمكنون من البعد عنها. (وائل سيد: 2006، 48)

إن الفرد يريد القراءة ليشبع حاجة وليسد فراغاً وهو ما يسمى في علوم الاتصال بفجوة المعلومات، فالثمرة الحقيقية للعملية التعليمية لجيل المستقبل تكمن في تنمية مهارات التفكير التي تعتمد على الاستكشاف والتقصي والتحليل وحل المشكلات وتطور في المهارات العقلية. (رشدي طعيمة، 2006)

ويوضح (Costa، 2001) أن التفكير ما وراء المعرفة بقوله « إذا انتبهت إلى أنك في حالة حوار مع عقلك، وأنت تراجع قراراتك الذي اتخذته وعمليات حل المشكلة فإنك تمارس ما وراء المعرفة.

فالقراءة تعد من أنسب الخبرات لتنمية هذه المهارات، لما تتطلبه من إدراك وفهم وربط واستنتاج، فهي أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات ولذلك فإن المؤسسات التعليمية تجد نفسها أمام قضية تربوية هامة تتمثل في كيفية تزويد النشء بثقافة علمية تمكنهم من ملاحقة ومتابعة التزايد المستمر في المعرفة العلمية، والتعامل مع المتغيرات المحيطة وضبطها والتخطيط لها والمتابعة والتقييم، ولهذا فتنمية مهارات التفكير ضرورة في العصر الحالي لأن هذا العصر يتميز بالتطور الهائل في المعرفة العلمية بكل فروعها حتى أصبحت التطورات العلمية في شتى مجالات الحياة متصارعة ومتلاحقة. (وائل سيد: 2006)

وهناك من يرى أن القراءة ليست عملية آلية، وإنما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار كفههم المادة المقروءة وتفسيرها وتحليلها ونقدها وتقويمها، وهي عملية تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم من حوله وحل مشكلاته. (علي مذكور، 2006، 46)

وقد أدت الثورة المعرفية والتكنولوجية التي بلغت أوجها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى زيادة الوعي بأهمية القراءة، وبأساليب تعلمها وتعليمها بما يتواءم وروح العصر، وبما يتفق ودورها في مساعدة الإنسان المعاصر على ملاحقة العلوم والمعارف الجديدة، والتواصل معها بوعي، وبعقل مفتوح ذلك لأن القراءة كانت وما زالت، وستبقى أداة التعلم ومفتاح الدخول إلى عالم المعرفة.

والنصوص الأدبية هي التي يعنى بدراستها وتحليلها ونقدها وموازنتها على أنها نماذج للنصوص الأدبية للعصر الذي يدرسه الطلاب وتحديد خصائص الأديب الذي ينتمي لهذا العصر بصرف النظر عن حفظها، كما ينبغي أن يُتاح للمتعلم بذل الجهد وإعمال الفكر، والتعبير عما يثيره الأدب في نفسه وما يكون لديه من خبرات، وإدراك لما بين الألفاظ والمعاني من صلة؛ ليكون ذلك أساساً لتدريبه على النقد وإصدار الأحكام، ومشاركتهم مشاركة إيجابية، وهو ما يثرى دراسة الأدب ويزيد التقدير لها. (رشدي طعيمة، 2006)

ويمكن القول: إن تنمية تلك المهارات التحليلية في النصوص الأدبية يمكن الحصول عليها من الرحلات المعرفية، حيث تعكس طريقة الرحلة المعرفية فكرة التدريس المعاصر الذي يعتمد على دمج التكنولوجيا في التعلم والتعليم بما يحقق الترابط والوظيفية بينهم من خلال استشارة اهتمام المتعلم بأسلوب مشوق وجذاب، وإشباع حاجاته وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة. ومن جانب آخر فالمتفحص لفلسفة الرحلة المعرفية يجد أنها تقوم على افتراضات المدرسة البنائية في التربية من خلال مبدأ بنائية المعرفة؛ أي إن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه، وإعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين وأهمية هذا التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو العقلي - والتخلص من التمرکز حول الذات - وبناء الخبرة القائمة على النشاط وكل ذلك يعكس الافتراضات والمبادئ التي تقوم عليها أساليب التفكير (وبذلك تتضح العلاقة المنطقية لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة) عبد العزيز طلبة، (2010، 117)

وللقراءة التحليلية مجموعة من المهارات من بينها: استنتاج المعاني الضمنية في النص المقروء، واكتشاف الأخطاء وتحليلها وتصنيفها، وتحديد العلاقات الدالية والربط بين الإعراب والمعنى، وتحديد مكونات الترابط النصي (عاطفة، أسلوب، تراكيب، ألفاظ)

وغيرها من المهارات، كما أن عملية تحليل المقروء تتمثل في: - التحليل الحرفي: حيث تحليل الكتابة العلمية والوظيفية التي لا تحتمل أكثر من ظاهر السطر المكتوب، - التحليل التفسيري: ويتضمن ما بين الأسطر حيث شرح النص واستخلاص نتائجه ووصف مشاعر كاتبه - التحليل النقدي والإبداعي: وهو الغوص فيما بين السطور والبحث عن الإشارات الخفية. (مصطفى إسماعيل، 2001، 77)

ومع تطور شبكة الإنترنت وظهور ما يسمى بالويب أصبح من السهل على المتعلمين تصفح شبكة الإنترنت، والاستفادة من خدماتها في البحث عن المعلومات، واستخلاصها، وتحليلها، ونشرها، والاستفادة من تجارب الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، واتخاذ القرار في حل المشكلات. ومن أهم الاستراتيجيات التي تتعلق بشبكة الإنترنت، وتوجه المتعلمين نحو عملية البحث عن المعلومات لأهداف علمية، وبحثية، وتربوية، وتعليمية... وغيرها هي استراتيجية (الرحلات المعرفية عبر الويب). (نجوان القباني، 2015، 165)

وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي (25 %) تقريباً من المواقع التي يتوصل إليها الطالب تكون ذات علاقة بالموضوع الذي يقوم بالبحث عنه، وأن حوالي (75 %) تقريباً من المواقع لا يستفاد منها، بل قد تسهم في تضييع الوقت والجهد، وتكون هذه النسبة الكبيرة من النتائج غير المرتبطة بالبحث لها علاقة بما يعرف بالـ (العبء المعرفي)، الذي يؤدي إلى إعاقة الذاكرة قصيرة المدى عن القيام بدورها؛ مما يؤدي إلى عدم تذكر المتعلمين للمعلومات التي يجدونها على الويب. (أحمد عبد المجيد: 2014، 122)

وكذا تشهد نظم التعليم والتدريب في وقتنا الحاضر هذا تطورات سريعة ومتعاقبة نتيجة التطور الهائل في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، بما تقدمه من خدمات ومعارف، وقواعد بيانات، وكتب ودوريات إلكترونية ومصادر معلومات متجددة ومواقع تعليمية متخصصة ومتنوعة، وإمكانية توفر التعلم الإلكتروني النشط عبر شبكة الويب بما يضمن تنمية مهارات التفكير والبحث والحوار، والمشاركة وحل المشكلات المرتبطة بالمشروعات التعليمية القائمة على الويب، ومن أهم تلك المشروعات والاستراتيجيات التعليمية الموجهة والقائمة على توظيف شبكة الويب ودمجها بالتعليم استراتيجية

تقصي الويب، أو ما يطلق عليها الرحلات المعرفية عبر الويب، والتي تعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من بحث واستكشاف للمعلومات عبر الويب، واستخدام وتوظيف هذه المعلومات والبيانات في حل المشكلات التعليمية وتحقيق أهداف تعليمية محددة. (Damooense، 2003.30) وقد بين (عاصم عمر، 2014، 2) أن الرحلات المعرفية عبر الإنترنت، تعكس فكرة التدريس المعاصر الذي يعتمد على دمج تكنولوجيا التعلم والتعليم بما يحقق الترابط بينهما من خلال استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة.

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وجعل المتعلم أكثر نشاطا وإيجابية: استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ فهي واحدة من التوجهات الحديثة لتحقيق التعلم الفاعل والنشط في العملية التعليمية، كما أنها تنسجم مع الدور الحديث للمعلم بكونه مرشدا وموجها للعملية التعليمية (عماد سمره، 2016، 120) وقد بدأت فكرة استراتيجية الرحلة المعرفية بجامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1995 لدى مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم وعلى رأسهم دودج بيرني Dodge.B ومارش توم March.T، وأخذت هذه الفكرة تنتشر في كثير من المؤسسات الأكاديمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها استراتيجية حديثة للتعليم من خلال البحث عبر الويب، وتعتمد استراتيجية الرحلات المعرفية، على التعليم المتمركز حول المتعلم لأنها تتكون من مهمات وأنشطة مختلفة تساعد وتسهل على المتعلم استكشاف واستنتاج المعلومات، واستخدام المهارات العقلية العليا لديه مثل التحليل والتركيب والتقويم، كما أن هذه الاستراتيجية تتيح للمتعلم استخدام مهارات التفكير العليا وحل المشكلات وتستهدف البحث عن حلول لأسئلة ومشكلات حقيقية واقعية غير مصطنعة، وأن التعامل يتم مع مصادر أصيلة حقيقية للمعلومات تعتمد على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقا. (أحمد عبد المجيد: 2014، 78)

ويؤكد (Damoense) بأن هناك العديد من الدراسات أشارت إلى أن استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، ومنها شبكة المعلومات الدولية لتكامل مع عملية التعليم والتعلم الاعتيادية، قد تؤدي إلى نتائج تعليمية فعالة بالنسبة للطلبة. (Damoense، 2003، p.30) وترجع هذه الاستراتيجية إلى دودج Dodge وزميله مارش March اللذين أطلقا فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب لأول مرة عام 1995 كاستراتيجية تدريسية تستند إلى البحث والتقصي وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلمين، وتعتمد كلياً أو جزئياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على صفحات الإنترنت والمتنقاة مسبقاً من قبل المعلم. (حنان السعيد، 2016، 192)

وقد لخص (Dodge، 1995) أهداف ومميزات الويب كويست على النحو التالي:

- يعتبر الويب كويست نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز حيث تتمحور حول نموذج الطالب الرحال والمستكشف.
- يقوم بتشجيع العمل الجماعي وتبادل الآراء بين الطلاب مع التأكيد على فردية التعلم أيضاً.
- تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.
- يهدف إلى تطوير قدرات تفكير الطالب وبناء متعلم باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح الطلاب فرصة اكتشاف المعلومة بأنفسهم وليس فقط تزويدهم بها.
- استغلال التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الأنترنت لأهداف تعليمية.
- الويب كويست تمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المعلم.

وترى (هويدا السيد، 2011، 49) بأن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تعد من أهم الاستراتيجيات المحكمة التي يتم من خلالها دمج التكنولوجيا بالتعليم إلى جانب تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب وتمكينهم من الحصول على المعلومات واستخدامها وتوظيفها في سياقات متعددة،

ومما سبق يتضح أهمية فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي واستخدام استراتيجية الويب

كويست للبحث عبر الإنترنت للحصول على المعلومات المطلوبة بأسلوب علمي سليم وهادف من مصادر معلومات محددة تساعد على تقليل مجهود الطلاب وتوفير الوقت المخصص للبحث مما ينمي لديهم مهارات البحث العلمي والاستنتاج والتحليل والاستنباط ويؤدي ذلك إلى بقاء أثر التعلم لديهم.

الإحساس بمشكلة البحث:

انبثق الإحساس بهذه المشكلة لدى الباحث من خلال:

أولاً: عمل الباحث معلماً للغة العربية بالمرحلة الإعدادية حيث لاحظ الآتي:

1. وجود قصور شديد في مهارات التحليل التفسيري والتحليل الإبداعي والتحليل النقدي للقراءة التحليلية.
2. إهمال بعض معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة التحليلية
3. إهمال كثير من المعلمين لتوظيف استراتيجيات حديثة كاستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية والزيارات الميدانية:

قام الباحث بعمل مقابلة مفتوحة تم خلالها استطلاع رأي عشرين معلماً وموجهاً للغة العربية بواقع خمسة عشر معلماً، وخمسة موجهين؛ بهدف تحديد مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية، وقد أعدت استمارة المقابلة واشتملت على ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: ما مستوى تمكن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من مهارات القراءة التحليلية؟ السؤال الثاني: ما أهم الطرائق التي يميل المعلمون إلى استخدامها في تدريس النصوص الأدبية؟ السؤال الثالث: ما العلاقة بين تمكن التلاميذ من مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لديهم والطرق التدريسية المتبعة في تدريس النصوص الأدبية؟ ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية:

- 1 - اتفاق معظم المعلمين والموجهين على الضعف الملحوظ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

2 - ضعف استخدام كثير من المعلمين لاستراتيجية أو طريقة تدريسية فعالة مما يؤدي إلى ضعف مستوى تلاميذهم في إتقان مهارات القراءة التحليلية.

3 - أكد معظم المعلمين على طبيعة العلاقة الطردية بين ضعف أو قوة امتلاك التلاميذ لمهارات تحليل النصوص الأدبية والطرق التدريسية المتبعة في تدريس النصوص الأدبية.

ثالثاً: مراجعة بعض نتائج الدراسات التربوية السابقة:

والتي أكدت ضعف الطلاب في مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، كما أكدت في نتائجها وتوصياتها ضرورة الاهتمام باستخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة والمناسبة في تدريس النصوص الأدبية للتغلب على هذا الضعف مثل:

دراسة عثمان جبريل (1989)، ودراسة محمد بهاء عباس (2005)، ودراسة وائل صلاح سيد (2006)، ودراسة هدى مصطفى عبد الرحمن (2009)، ودراسة رانيا محمد مصطفى (2011)، ودراسة محمد حسن محمد (2013)، ودراسة سامح محمد شحاتة (2017).

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لمهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية، وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث الحالي للإجابة عن أسئلة البحث.

أسئلة البحث:

أجاب البحث عن الأسئلة التالية:

- ما فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟ سؤال رئيس ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

2. ما التصور المقترح لاستراتيجية الرحلات المعرفية المستخدمة في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

3. ما فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري ومراجعة الدراسات المرتبطة أمكن للباحث تحديد الفروض التالية:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة التحليلية لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 05, بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة التحليلية لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

1. تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال استراتيجية الرحلات المعرفية.
2. الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية تعلم جديدة تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
3. تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات المعرفية من خلال مواقف تعليمية وتعلمية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
4. تذييل الصعوبات التي تواجه تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في البحث عبر الويب، وذلك توفيراً للوقت والجهد عند البحث عن المعلومات المرتبطة بموضوع معين.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

- استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في التدريس سوف يؤدي إلى استخدام الويب بشكل أفضل في العملية التعليمية؛ مما يحقق أكبر استفادة من الإمكانيات المتاحة للويب.

- الاستجابة للاتجاهات العالمية الحديثة في تعليم اللغة والاستجابة للنداءات التربوية لتجريب استراتيجيات حديثة تجعل الطالب أكثر إيجابية في العملية التعليمية
- فتح الباب أمام الباحثين لتقديم مهارات استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية بحيث يمكن للمعلمين تطبيقها واستخدامها.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: التحقق من مدى أثر فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية على تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- حدود مكانية: إحدى مدارس محافظة المنيا، إدارة المنيا التعليمية.
- حدود زمانية: في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018 - 2019م.
- حدود بشرية: مجموعة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمدرسة البريطانية بالمنيا.

منهج البحث وأدواته:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي؛ حيث تطلبت طبيعة البحث والأغراض المستهدفة منه أن تعالج بمنهج يتكامل فيه كل من: الوصف، والتحليل، وشبه التجريب.

1. المنهج الوصفي: ويتمثل الوصف والتحليل في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بكل من القراءة التحليلية، واستراتيجية الرحلات المعرفية. وينصب الوصف والتحليل - أيضا - على وصف المواد، وتقديم عرض تحليلي للأدوات والمواد التعليمية سواء للتلاميذ أو المعلمين.

2. المنهج شبه التجريبي: ويتمثل في القياس القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة، حيث يتم إجراء قياس قبلي لمجموعة البحث في اختبار مهارات القراءة التحليلية، ثم تنقسم مجموعة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ثم تطبق تجربة البحث من خلال تدريس محتوى النصوص الأدبية للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية

الرحلات المعرفية، في حين ستدرس المجموعة الضابطة محتوى النصوص الأدبية بالمعالجة المعتادة، ثم تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا.

أدوات البحث:

1. قائمة بمهارات القراءة التحليلية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
2. اختبار مهارات القراءة التحليلية.
3. دليل تدريس مقرر النصوص الأدبية للصف الثالث الإعدادي.
4. دليل الطالب الإرشادي لمواقع الويب.

إجراءات البحث وخطواته:

سار البحث وفقا لعدد من الخطوات للإجابة عن أسئلة البحث يمكن تصنيفها في المراحل التالية:

أولاً: الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ودراستها وتحليلها من خلال المحورين التاليين:

أ . استراتيجية الرحلات المعرفية

ب . القراءة التحليلية لفهم النصوص الأدبية

ثانياً: مراجعة محتوى مقرر مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك لهدف إعداد الآتي:

1. وضع قائمة بمهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والتي تم استخلاصها من مراجعة محتوى المقرر، وعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص، وإجراء التعديلات عليها، ثم عرضها في صورتها النهائية.

2. بناء اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في صورته المبدئية وتحكيمه من أهل الاختصاص، وإجراء التعديلات عليه، ثم عرضه في صورته النهائية.

3. إعداد دليل تدريس مقرر النصوص الأدبية للصف الثالث الإعدادي.

4. بإعداد تصور لفاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية

ثالثا: اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإحدى المدارس بجمهورية مصر العربية، وتقسيمها إلى مجموعتين): تجريبية وضابطة (

رابعا: تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية قبل تنفيذ التجربة على مجموعتي البحث

خامسا: التدريس وفقا لفاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) وإعداد دليل الطالب الإرشادي (مصادر الويب)

سادسا: إعادة نفس الاختبار على مجموعتي البحث بعد تنفيذ التجربة

سابعاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها، وتوصيات البحث ومقترحاته.

مصطلحات البحث:

الفاعلية: هي مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجات التجريبية - باعتبارها المتغير المستقل - في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم البحث (حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، 230)

الاستراتيجية: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة. (حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، 39)

الرحلات المعرفية:

عرف الرحلات المعرفية كلا من سين ونيفنلد (Sen & Nefeld، 2006) على أنها رحلة معرفية عبر الويب أو الإبحار الشبكي على الأنترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن، بهدف إنماء التفكير.

وهي استراتيجية تدريسية قائمة على البحث والاستقصاء، وذلك من خلال استخدام مصادر في الأنترنت ذات إعداد مسبق ومخطط لها من قبل عضو هيئة التدريس أو المعلم، وذلك لتعميق فهم الموضوعات الدراسية، وتنمية مهارات التفكير العليا من خلال جمع وتحليل وتركيب المواضيع (صالح محمد، 2014، 128)

وتعد الرحلة المعرفية استراتيجية تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المقررات والتخصصات، وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية (محمد السيد، 2011، 32)

التعريف الإجرائي للرحلات المعرفية:

عرف الباحث الرحلات المعرفية إجرائيا بأنها: استراتيجية تساعد الطالب المتعلم على الوصول إلى المعلومة المطلوبة من خلال الإبحار الشبكي عبر الإنترنت بشكل عميق ومدروس وتجعل الطالب محورا للعملية التعليمية وتساعد على تنمية مهارات القراءة التحليلية وتحول عملية التعلم إلى عملية ممتعة.

القراءة التحليلية:

القراءة التحليلية هي إجراء عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكونات النص شكلا ومضمونا من خلال تعرف مكونات الشكل، والبحث في خصائص التراكيب والجمل والمفردات، واستخلاص المضامين المباشر منها والضماني أو لازم المعنى، وتحديد أثر التراكيب والبلاغيات على المضامين، وربط النص بالبيئة واستخلاص الخبرة وتوظيفها. (عبد المنعم عبد الصمد 1998. 46)

وعرفها (عبد الكريم بكار، 2008، 35) أنها نوع من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية بل وحواره ونقده والوقوف على جوانب القصور في كتاباتهم.

التعريف الإجرائي للقراءة التحليلية:

هي القراءة التي يقوم أساسها على مهارة تحليل المكونات الداخلية للنص (شعرا ونثرا) وتتمثل في المهارات اللغوية والنحوية والبلاغية والاستنتاجية التي يعمد التلاميذ إلى تحليلها والوقوف على عناصرها من خلال استراتيجية الرحلات المعرفية، مما يؤدي إلى تنمية هذه المهارات لديهم.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

لما كان البحث يهتم بدراسة فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي فسوف يتم تناول الإطار النظري لهذه الدراسة من خلال ما يلي:

المحور الأول: استراتيجية الرحلات المعرفية

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) من أساليب التعليم الإلكتروني الذي يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم حيث يجمع التخطيط التربوي والتعليمي المحكم من جهة وبين استخدام الحاسوب والإنترنت من جهة أخرى) نسرین سمارة، (2013، 55).

نشأة استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

تعزى هذه الاستراتيجية إلى أستاذ جامعي في ولاية سان دييجو (برني دودج) Bernie Dodge، والذي أطلق فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب لأول مرة عام 1995م كاستراتيجية تدريسية تستند إلى البحث والتقصي، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلمين، وتجدر الإشارة إلى أن المصادر التعليمية التي يمكن تقديمها من خلال المعرفية عبر الويب، والمنتقاة مسبقاً من قبل المعلم، لا تقتصر على المصادر المتاحة عبر الويب، بل يمكن توجيه المتعلمين إلى مصادر متاحة في البيئة الواقعية، وهذا يتطلب من المتعلمين أن يكونوا مبتكرين ومفكرين وناقدين لحل أي مشكلة تواجههم، والفكرة الرئيسة لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ليست في إيجاد المعلومات وكتابتها فحسب، ولكن أيضاً في اطلاع المتعلمين بالبحث في مشكلة أو سؤال ما، وهذا يتطلب من المتعلمين التفكير خارج صندوق الطرائق التعليمية التقليدية، ومن ثم تتكون لديهم القدرة على إصدار الأحكام والتحليل والتركيب. وتجمع استراتيجية الرحلات المعرفية بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال المتقن لشبكة الإنترنت؛ لتنظيم الإبحار المعرفي. ولقد عمم دودج هذه الفكرة ونشرها على نطاق واسع من خلال تقديم العروض وحلقات العمل في جميع أنحاء العالم، وقد شاركه في ذلك زميله (توم مارش). (Pesudo،2016 & Renau. (محمد الحيلة: 2009، 225)

وترى (منى سعيد:2003، 65) و(إسماعيل وعبد: 2008، 113) بأن استراتيجية الويب كويست تعتبر إحدى استراتيجيات التعلم التي تتوافر فيها أسس ومبادئ الفكر البنائي، بحيث أنها تشجع وتدرب الطلبة على بناء معرفة وإنتاجها بدلا من تلقنه لها، كما أن تنفيذ الطالب لخطوات الاستراتيجية يمكنه من اكتشاف معارف جديدة واكتساب خبرات لم يمر بها من قبل، فتتنظم هذه الخيارات في الإطار المفاهيمي الموجود لديه بالفعل، وبذلك تؤدي إلى إبداع تراكيب معرفية جديدة تساعده على إعطاء معنى لخبراته الجديدة التي مر بها، وبمرور الطالب بخبرات جديدة يحدث لديه تعديل تلقائي للمنظومات المعرفية الموجودة وهكذا . وبذلك فإن التعلم باستخدام هذه الاستراتيجية ليس مجرد تراكم آلي للمعارف والخبرات لدى الطلبة، بل هو توظيف وأبداع عضوي للمعرفة يعاد فيها بناء التراكيب المعرفية الموجودة لديه من جديد اعتمادا على مروره بالخبرات الجديدة.

مفهوم الرحلات المعرفية:

وتعرف الرحلات المعرفية على الويب بأنها أنشطة تعليمية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن.

وتهدف الرحلة المعرفية إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، .. الخ) لدى المتعلمين، وبمنظور آخر، تعد الرحلة المعرفية استراتيجية تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المقررات والتخصصات، وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية. (حنان السعيد: 2016، 178)

وقد تعددت مسميات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل الويب كويست (Web Quest) ورحلات التعلم الاستكشافية وأنشطة تربوية استكشافية وأنشطة تربوية استكشافية وأنشطة استكشافية وتقصى الويب وتعرف الرحلات المعرفية بأنها: "أنشطة تعليمية تركز على البحث والتقصي وتهدف إلي تنمية القدرات الذهنية والعقلية لدي

المتعلم مثل الفهم والتحليل والتركيب وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمتقاة مسبقاً ويمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة. (صالح محمد: 2014، 59)

خصائص الويب كويست:

ويحدد دودج Dodge ثلاث خصائص أساسية للويب كويست Web Quest وهي:

1. الويب كويست غالباً ما تكون أنشطة جماعية.
 2. الويب كويست قد تكون أحادية التخصص أو متعددة التخصصات وهنا يبرز دورها في تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد.
 3. الويب كويست قد تركز على عنصر التشويق والتحفيز للمتعلم من خلال إعطاء المتعلم دوراً معيناً يلعبه، كأن يكون عالماً أو ممثلاً أو صحفياً. (هيشور وكوب: 2001)
- ويذكر نبيل جاد (2014، 417) مجموعة من الخصائص للرحلات المعرفية:

1. إمكانية استخدامها في صورة أنشطة جماعية
2. إمكانية استخدامها في صورة أنشطة جماعية
3. سهولة تطبيقها في مقرر واحد أو عدة مقررات
4. إتاحة الفرصة لاكتشاف قضايا معينة
5. إمكانية إحاطة البنية الأساسية لها بعناصر تحفيزية
6. تقدم وتعلم مهارات حياتية مثل الاكتشاف
7. تمكن الطلاب من الإبداع والتعلم النشط
8. تساعد كل متعلم في تشكيل بناء معرفي خاص به ومن إبداعه

أهمية الرحلة المعرفية:

يمكن تلخيص أهم مزاياها في النقاط التالية: (حنان الشاعر: 2006، 168)، (مي دياب، 2016)

1. تعمل على توسيع آفاق المتعلم، وتمنح المتعلم فرصة استكشاف المعلومة لا حفظها واستظهارها، مما يجعله متعلما باحثا
2. زيادة الخبرة التعليمية للمتعلم؛ مما يساعده على بناء معارفه وخبراته في المقررات التعليمية بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة
3. تعزز لديه مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وفي مقدمتها شبكة الإنترنت واستخدام برامج العروض وبرامج معالجة الصور والصوت، وبرامج النشر على الإنترنت مثل برنامج الفرونت بيج (FrontPage)، وغيرها من برامج معالجة صفحات الويب، وهذا إثراء غني وفعال للمتعلمين من جهة، ولمصادر التعلم من جهة أخرى.
4. وفر للمتعلم المسار الآمن لاستخدام الإنترنت في التعليم، وذلك من خلال التوجه إلى المواقع التعليمية الموثوقة ذات الصلة بموضوع درسه وبحثه والمحددة مسبقا
5. تنهج أسلوبا تربويا بنائيا متمحورا حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، فتمنح الطلبة فرصة الاستكشاف والبحث عن المعلومة.
6. تنمي مهارات التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.
7. تعمل على تحقيق استراتيجية دمج التقنية في العملية التعليمية
8. توفير الوقت والجهد بتوجيه الطلبة وتكثيف جهودهم باتجاه النشاط المحدد.
9. تراعي الرحلة المعرفية الفروق الفردية بين الطلبة.
10. تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.
11. تنمي مهارات المتعلم في تقويم عمله وتقويم عمل زملائه في مجموعته أو المجموعات الأخرى وتضيف (هويدا السيد (2011، 379)
12. تشجع على العمل الجماعي التعاوني وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلم وبين زملائه بالإضافة إلى العمل الفردي
13. تنمي لدى المتعلم مهارات البحث من جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها وتقويمها.
14. تعتبر نمطا تربويا يساعد على بناء معارف وخبرات المتعلمين في جميع المواد الدراسية.

- دور المعلم في تصميم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: (نوال شلبي: 2014، 32).
1. اختيار الموضوع بدقة.
 2. قياس قدرة المتعلمين على البحث، والتأكد من أن لديهم الحد الأدنى من مهارات التعامل مع محركات البحث عبر شبكة الإنترنت.
 3. تحديد المعرفة السابقة للطلاب.
 4. التأكد من توفر أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.
 5. الإبحار عبر شبكة الإنترنت بشكل مكثف؛ لجرد المواقع التي يرى بأنها ملائمة ومهمة لتنفيذ المهام المطلوبة من المتعلم.
 6. تصنيف هذه المواقع حسب طبيعتها وعلاقتها بالمنهج الدراسي.
 7. تقويم الجودة التربوية لهذه المواقع بشكل جماعي بعد تحديد معايير دقيقة للتقويم.
 8. وضع خطة أولية تتضمن تحديد أقصى قدر من الوقت.
 9. تحديد دور كل طالب في الرحلة المعرفية.
 10. الإشراف على المتعلمين أثناء تعلمهم، وإرشادهم، وتوجيههم.

أسس الرحلات المعرفية:

تستمد الرحلات المعرفية جذورها من النظرية البنائية الاجتماعية كما تتماشى مع طبيعة المتعلمين في عصر التكنولوجيا، وكون المتعلم في ظل هذا التكنولوجيا هو الذي يبني معرفته بنفسه، وبإمكانه أيضا إعادة بناء معرفته من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وأثر هذا التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو العقلي وبناء الخبرة القائمة على النشاط. (نوال شلبي، 2014، 58)

أنواع الرحلات المعرفية: (محمد هلال: 2005، 52)

قسم دودج (Dodge، 1995) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى نوعين هما:

أ - الرحلات المعرفية قصيرة المدى:

مدتها: من حصة واحدة إلى أربع حصص.

هدفها: الوصول إلى مصادر المعلومات، فهمها واسترجاعها. وعادة تكون هذه الرحلة مقتصرة على مادة واحدة.

متطلباتها: عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها. استخدامها: مع المبتدئين غير المتمرسين على تقنية استخدام محركات البحث وكمرحلة أولية للتحضير للرحلات المعرفية طويلة المدى.

تقويمها: يقدم المتعلم حصاد (نتائج) الرحلة في شكل بسيط مثل قائمة بعناوين الموقع التعليمية أو مصادر المعلومات المناسبة للمادة العلمية المحددة.

ب - الرحلات المعرفية طويلة المدى:

مدتها: من أسبوع إلى شهر كامل.

هدفها: الإجابة على أسئلة محورية لمهمة عمل (نشاط) محدد.

متطلباتها: عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقييم.

استخدامها: تستخدم مع الطلاب القادرين على استخدام الإنترنت بدرجة عالية.

تقويمها: يقدم المتعلم حصاد الرحلة المعرفية طويلة المدى ونتائجها في شكل عروض شفوية أو في شكل بحث، أو ورقة عمل، تنشر على الإنترنت. وقد يتطلب عرض هذه النتائج، إضافة إلى الإجابة عن الأسئلة المحورية للمهمة، توظيف برامج كمبيوترية كبرامج العروض التقديمية مثل برنامج باوربوينت، أو برامج معالجة الصور، أو لغة الترميز HTML، أو برامج تطوير تطبيقات الوسائط المتعددة.

إن هذه الأنشطة، تعطي للرحلة المعرفية أهميتها المتمثلة في الجزء النظري والمعرفي: هو الإجابة عن الأسئلة المحورية التي يدور حولها البحث، وكذلك في الجزء التقني الذي يتطلب من المتعلمين تنمية مهاراتهم في مجال توظيف الإنترنت في التعليم والبحث من خلالها

معايير تصميم الرحلات المعرفية: (عبد العزيز طلبة، 2010)

حتى تحقق الويب كويست أهدافها بصورة جيدة هناك مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميمها يذكرها في النقاط الآتية:

1. أن تصمم الاستراتيجية في شكل مهام متعددة التساؤلات ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمامات الطلبة وتمثل جزءاً من المقرر الدراسي وليست نشاطاً لا صفياً منفصلاً عنه.
2. أن تهدف الاستراتيجية إلى تجميع معلومات وبيانات بغرض تحويلها إلى أفكار توظف لحل المشكلات والتساؤلات وتنفيذ المهام التي تطرحها.
3. أن تصمم مهام الاستراتيجية في صورة تساؤلات تحث المتعلمين (المستكشفين (على التفكير، لتكوين رأي أو اتخاذ قرار أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.
4. أن يتم اختيار مصادر المعلومات والمواقع الإلكترونية من قبل المعلم بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة مهام الاستراتيجية وتتسم بالسهولة في التصفح ولا تضيق وقت وجهد الطالب.
5. أن تصميم الاستراتيجية في شكل مهمات وتساؤلات تنفذ من خلال توزيع الطلبة إلى مجموعات، بحيث توزع المسؤوليات، ويراعي تحديد وتنظيم أدوار طلبة هذه المجموعات أثناء كل مهمة. وتعتمد نجاح الويب كويست على المشاركة والمناقشة والتفاعل بين طلبة كل مجموعة لتنفيذ المهمة التي كلفت بها، وهنا نضمن أن المعرفة التي توصل إليها المتعلم (الرحالة) تنتج من خلال المشاركة والنقوش والتفاعل مع باقي الأفراد الآخرين وليس بمعزل عنهم مع الاعتراف بذاتية المتعلم وجعله واعياً بدوره ومسؤوليته الفردية والجماعية.

وبالنظر إلى هذه المعايير التي تتسم بها استراتيجية الويب كويست يلاحظ أنها تتفق مع المبادئ أو الأسس التي يقوم عليها المدخل البنائي في التصميم التعليمي Con-structivism Approach لأن من خصائص هذا المدخل أنه يتمركز حول المتعلم ألا وهو محور العملية التعليمية التعلمية، ويؤكد على بناء المتعلم للمعرفة بنفسه، ورفضه للتلقي السلبي لهذه المعرفة والتأكيد على المشاركة الفعالة للمتعلم في عملية التعلم وربط خبراته السابقة بمعارفه الجديدة، والتأكيد على العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية المتعلم، والتأكيد على مسؤوليته الفردية، وأن تكون مهام التعلم واقعية وذات معنى (حنان السعيد، 2016، 26)

المحور الثاني: القراءة التحليلية لفهم النصوص الأدبية

القراءة التحليلية:

القراءة التحليلية يعني تجزئة الموضوع (الكل) الي أقسام (أجزاء) بحيث تستطيع ان تتعامل مع الأجزاء كنصوص ذات درجة اكبر من الوضوح والسهولة، أما التعامل مع الكل فانه غالبا ما يكن معقدا حيث تتزاحم وتتداخل فيه المعاني . (محمد هلال، 2005، 124) وقد أشار (محمد هلال: 2005، ص 56) بقوله «يعمل القارئ المتميز عند القراءة المتعمقة على ان يستوعب التفاصيل في الفقرات التي تستحق ذلك، وعندما يقوم بعملية التحليل لا يتدخل بالتعديل او إضافة معلومات جديدة، بل انه يحدد الأجزاء المهمة ويضيف إليها ملاحظاته الهامشية بهدف التعمق فيها، ويعطي الفرصة لنفسه ليعود إليها مستقبلا».

القراءة التحليلية للنصوص الأدبية:

يعرف بيوليوس 2013: Boyles القراءة التحليلية بأنها تلك القراءة التي تعنى بتحليل المقروء بشكل دقيق ومنظم، وتوجه انتباه القارئ إلى الأفكار الرئيسة والفرعية والتفاصيل الدقيقة من خلال تقسيم النص إلى أجزاء بحيث يتناول كل جزء فكرة معينة، كما أنها تتيح للقارئ التفكير في معاني الكلمات والجمل والعبارات، واستقامة معانيها من خلال السياق، والتعرف على صياغتها، وبنيتها، ومظاهر الجمال بها، بالإضافة إلى تسلسل الأفكار داخل الفقرة، وتطور الأفكار ككل داخل النص بهدف التوصل إلى مستويات الفهم العميقة لمعنى النص.

وتعرف القراءة التحليلية للنصوص الأدبية إجرائيا: بأنها القراءة التي يقوم أساسها على مهارة تحليل المكونات الداخلية للنص (شعرا ونثرا) وتمثل في المهارات اللغوية والنحوية والبلاغية والاستنتاجية التي يعمد التلاميذ إلى تحليلها والوقوف على عناصرها من خلال استراتيجية الرحلات المعرفية، مما يؤدي إلى تنمية هذه المهارات لديهم.

مهارات القراءة التحليلية:

القراءة التحليلية تعد مهارة من المهارات التي تتعلق بالتفكير، فهي لا تقل أهمية عن المهارات اليدوية، فإن كانت المهارات اليدوية تفيد الإنسان في تسهيل حياته وطريقة

معيشته، في القراءة التحليلية تفيد الإنسان في تطوير ذاته والارتقاء بإنسانيته كما ينبغي أن تكون، وهي في ذلك تتكون من عدة مهارات ينبغي تحقيقها في الفرد الطالب حتى تكون قراءته فعالة ومؤثرة ومفيدة له ولغيره، وهي: (وائل صلاح (2006، 115)

- التمييز بين الحقيقي وغيره من المعلومات التي تفيد في الموضوع والتي لا تفيد فيه.
- إدراك ما يريد الكاتب إدخاله من مفاهيم إلى الطالب، وتشخيص المقبول منها وغير المقبول وفقاً لإيمان الطالب.
- القدرة على اكتشاف ما وقع فيه الطالب من أخطاء لا تتفق مع أساسيات الموضوع، أو مع أساسيات أخرى عامة.
- اكتساب الملكة النقدية أو تطويرها، والقدرة على نقد ما وقع فيه الكاتب من خطأ أو ما يريد إيصاله من أفكار، وكذلك إظهار نقاط القوة التي تميز بها محتوى الكاتب.
- إمكانية التفريق بين الحقائق وبين الآراء، وبين المسلمات والفرضيات.
- التحقق من قيمة المصدر المأخوذ منه المادة المقروءة؛ حتى يتم الوصول إلى المعلومة في شكلها المثالي أو الأصلي.

ويشير (مصطفى إسماعيل، 2001، 37) أن القراءة التحليلية هي الغوص في النص على ثلاثة مستويات تحليل حرفي: تحليل الكتابة العلمية

- تحليل تفسيري: البحث عن شرح للنص أو استخلاص نتائجه
 - تحليل نقدي أبداعي: البحث عن إشارات خفية لاستكمال نقص أو حل مشكلة
- خطوات القراءة التحليلية: (محمد بهاء، 2005، 68).

حتى يستطيع الإنسان القيام بالقراءة التحليلية على النحو الصحيح، عليه أن يتبع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

وهي بداية اللقاء بين الطالب وبين الكاتب، أو بين الطالب وبين المحتوى والأفكار، وفيها يتم التعرف على نوع النص ورؤية الشكل الخارجي له والإحاطة به وبعباته ومعرفة

النصوص المصاحبة له، وهذه المرحلة تعرف بالقراءة الاستكشافية، ويفضل فيها اتباع المفاجأة في التعرف على النص.

الخطوة الثانية:

وفيها يتم الانتقال من ملاحظة الشكل الخارجي إلى القراءة الأولى التي تصحح الانطباعات الأولية حول النص أو الأفكار المكتوبة، مثلاً: هل يمكنك وصف أسلوب الكاتب من خلال قراءتك الأولية؟ أو هل يمكنك توقع الكاتب الذي قام بكتابة هذا النص من خلال أسلوبه؟ وفي هذه المرحلة ستواجه بعض مراحل عدم الفهم والانسحاق وراء بعض التفاصيل المضللة التي لا تفيد، ويمكننا تسمية هذه المرحلة بداية التعرف على النص، أو الصورة التي سيتم من خلالها النظر إلى النص، وهي مكتملة للمرحلة الأولى.

الخطوة الثالثة:

وهو ما يعرف بمرحلة القراءة المنهجية، والتي يتم من خلالها دراسة ما يتم قراءته من حيث علاقته العلمية واللغوية بما سبقه، ويتم من خلال هذه المرحلة استخراج الأفكار التي خلف الألفاظ وربطها بالأفكار السابقة، وهي المرحلة الأساسية في عملية القراءة الناقدة.

المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة ما بعد القراءة أو مرحلة إعادة القراءة، وفي هذه المرحلة نقوم بإعادة المراحل السابقة ولكن في صورة أوسع، فيتم دراسة النص مع نصوص أخرى مشابهة والتي يمكن أن تكون لنفس المؤلف، واكتشاف أفكار جديدة أو رؤية الأفكار التي تم اكتشافها من خلال منظور جديد، أو اكتشاف أفكار تحتاج إلى مزيد من البحث والتي قد أشار إليها النص في عجالة أو في غير إحاطة.

مهارات تحليل النص الأدبي:

يتطلب تحليل النص الأدبي التمكن من مجموعة من المهارات التي لا بد على الطالب أن يتعلمها ويتدرب عليها وذلك من خلال النصوص الأدبية حيث أوردت الأدبيات مهارات عدة اختلفت من باحث إلى آخر وأياً كان الاختلاف فإنها تتفق جميعاً على مهارات أساسية ينبغي الاهتمام بها، وتدريب الطلاب عليها، فقد توصلت دراسة

عليان (1995 م، 82) التي أجريت على المرحلة الجامعية إلى عدد من مهارات تحليل النص الأدبي، منها ما يلي:

1. القدرة على تقسيم النص إلى أفكار عامة، ومناقشتها، والإشارة إلى العناصر التي تقوم عليها كل فكرة من هذه الأفكار .
2. القدرة على تحليل الأفكار الرئيسة والجزئية وإدراك العلاقات بينها
3. القدرة على تحديد التفاصيل غير المهمة في النص الأدبي
4. القدرة على تحليل العاطفة المسيطرة على الكاتب في النص الأدبي
5. القدرة على تحليل الخصائص الفنية للنص الثري قصة أو مسرحية أو مقال أو غير ذلك .
6. القدرة على تحليل الألفاظ، ومدى توافقها مع المعنى والسياق ومدى تلاؤم موسيقى الألفاظ مع السياق اللفظي والمعني ومدى توافق موسيقى الوزن مع المضمون، وتحديد خصائصها وإيحاءاتها
7. القدرة على تحليل الخيال
8. القدرة على تحليل عناصر التصوير الأدبي، ومدى ملاءمتها مع معاني النص الأدبي
9. القدرة على تحليل الكلمة الأدبية ومعرفة الارتباط بينها وبين معناها الأصلي لمعرفة جوانب جمالها الأدبي .

وفي عمل علمي آخر توصلت دراسة إبراهيم أحمد (1997، 156) إلى عدة مهارات لتحليل النص الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية، حيث صنفها إلى ثلاثة جوانب وهي: (مهارات الجانب المعنوي، ومهارات الجانب الوجداني، ومهارات الجانب الأسلوبي) على النحو التالي:

أولاً: مهارات الجانب المعنوي

1. تحديد الغرض الأدبي للنص الأدبي .
2. تحديد الفكرة الرئيسية من النص الأدبي
3. تحديد الأفكار الجزئية المتضمنة في النص الأدبي

4. تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في النص الأدبي

5. تحديد المعاني التي توحى بها الصورة الأدبية

ثانيا: مهارات الجانب الوجداني:

- تحديد نوع العاطفة التي غلبت على الأديب وظهرت في عباراته

ثالثا: مهارات الجانب الأسلوبي:

1. تحديد دلالة الألفاظ ومعانيها

2. تحديد تلاؤم الألفاظ للمعاني

3. الإحساس بالتناغم الموسيقي.

4. التمييز بين الكلام الحقيقي والكلام المجازي

5. التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي

6. تحديد السمات الفنية للنص الأدبي

7. التمييز بين المحسنات البديعية

8. تحديد المبالغة الزائدة

9. تحديد الخصائص العامة للأسلوب

وفي ضوء ما سبق فقد توصل الباحث لقائمة لبعض مهارات فهم النص الأدبي تم تصنيفها في ثلاثة محاور هي: المحور الأول وتضمن مهارات خاصة ببيئة وخلفيات النص الأدبي، أما المحور الثاني: تضمن مهارات خاصة بالجانب اللفظي والدلالي في النص الأدبي، وجاء المحور الثالث: متضمنا مهارات خاصة بالأساليب البلاغية في النص الأدبي.

بناء قائمة بمهارات القراءة التحليلية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛

وتم إعداد هذه القائمة في ضوء ما يلي:

أ الهدف من بناء القائمة:

1- حصر وتحديد المهارات اللازمة والمناسبة للقراءة التحليلية والمرتبطة بتدريس النصوص الأدبية للصف الثالث الإعدادي.

2 - علاج ضعف طلاب المرحلة الإعدادية في مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

3 - قياس مهارات القراءة التحليلية، وتظهر في أداء المتعلم عند تطبيق اختبار مهارة القراءة التحليلية

ب مصادر اشتقاق القائمة:

اشتقت قائمة مهارات القراءة التحليلية من خلال الاطلاع على:

- بعض أدبيات تعليم مهارات القراءة وتدريبها والدراسات السابقة، والإطار النظري للبحث الحالي وذلك لاستخلاص قائمة مبدئية لمهارات القراءة التحليلية.
- أهداف تدريس النصوص الأدبية، فهي من أهم مصادر الحصول على تلك المهارات.

ج مراجعة محتوى الموضوعات:

تم مراجعة كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الثالث الإعدادي؛ وقد شملت المراجعة الوحدتين المقررتين في (الفصل الدراسي الثاني) للعام الدراسي 2018/2019م: الوحدة الثانية (نحو حياة أفضل)، الوحدة الثالثة (كن جميلاً)، بهدف تحديد مهارات القراءة التحليلية المراد تنميتها للطلاب.

د تصميم القائمة في صورتها المبدئية:

تضمنت القائمة في صورتها المبدئية عدداً من المهارات القراءة التحليلية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، واشتملت قائمة مهارات القراءة التحليلية على ثلاث محاور هي:

- المحور الأول: مهارات الاستنتاج: وعدد مفرداتها ثماني مفردات
- المحور الثاني: مهارات بلاغية وعدد مفرداتها: ثماني مفردات
- المحور الثالث: مهارات لغوية ونحوية وعدد مفرداتها: تسع مفردات
- وبذلك تكون القائمة تضمنت خمسة وعشرين مهارة في صورتها الأولية (المبدئية).

ه . صدق القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة مكونة من (20) عشرين من السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وكذلك بعض موجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وذلك لإبداء الرأي حول مدي صلاحية القائمة لتحقيق الهدف من إعدادها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد أفاد السادة المحكمون بالآتي:

- حذف مهارة من المحور الأول وهي: (استنباط الخصائص الدلالية للنص المقروء). وتم الحذف لصعوبتها على طلاب المرحلة الإعدادية.
 - حذف مهارتين من المحور الثالث وهما: (تحليل المعني المعجمي لبعض الكلمات). وتم الحذف لتكرارها في نفس المحور.
- وبذلك يصبح عدد المهارات في الصورة النهائية للقائمة (ثلاثاً وعشرين مهارة)، كما يوضحها جدول رقم (1).

وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين وآرائهم، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم وذلك للاستماع إلى وجهة نظرهم ومناقشتهم فيما دونوا من ملاحظات)

(و) الصورة النهائية للقائمة

الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة التحليلية لطلاب الصف الثالث الإعدادي) وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين أصبح عدد المهارات بالقائمة (ثلاثاً وعشرين مهارة) في الصورة النهائية للقائمة، كما يوضحها جدول رقم (1)

جدول (1)

قائمة مهارات القراءة التحليلية لطلاب الصف الثالث الإعدادي (الصورة النهائية)

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
1	المحور الأول: مهارات الاستنتاج	1 يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء.
		2 يربط بين الأسباب والنتائج
		3 يميز بين الأفكار المرتبطة وغير مرتبطة في النص
		4 يكشف الأخطاء ويصنفها
		5 يستنتج الترابط الفكري والعاطفي في النص
		6 يتنبأ بالأحداث من خلال فهمه للنص.
		7 يبين أوجه الجمال في أسلوب النص المقروء.
2	المحور الثاني: مهارات بلاغية	1 يفسر المعاني المجازية في النص المقروء.
		2 يحدد مكونات الترابط النصي (عاطفة - أسلوب - تراكيب - ألفاظ)
		3 يحدد التراكيب المتصلة بالمعاني وأثرها في المعنى
		4 يحدد أثر الصور البيانية المتضمنة بالنص وأثرها في المعنى (تشبيه - استعارة - مجاز...)
		5 يحدد أثر الألوان البديعية وأثرها في المعنى (جناس - تطابق - تورية)
		6 يحدد المعاني المجازية بالنص
		7 التمييز بين الأفكار الصريحة والضمنية في النص
		8 القدرة علي استخلاص أفكار جديدة من النص.
3	المحور الثالث: مهارات لغوية ونحوية	1 يحدد المعاني المعجمية لبعض الكلمات في النص المقروء.
		2 يحدد العلاقات الدلالية التي تربط مكونات النص.
		3 يوضح أهمية تنوع الأساليب النحوية في النص.
		4 يربط بين الأعراب والمعنى
		5 يحدد الأساليب النحوية والصرفية وأثرها في المعنى.
		6 تحليل النص تحليلاً لغوياً
		7 إدراك العلاقات القائمة في وحدات النص المقروء (العلاقات الداخلية)
		8 تحليل المعنى الدلالي لبعض الكلمات
الإجمالي: ثلاث مهارات رئيسية		الإجمالي: 23 مهارة فرعية

عرض النتائج وتفسيرها

سوف يستعرض الباحث نتائج البحث وفقاً للترتيب التالي:

- التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اجتياز مهارات القراءة التحليلية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في

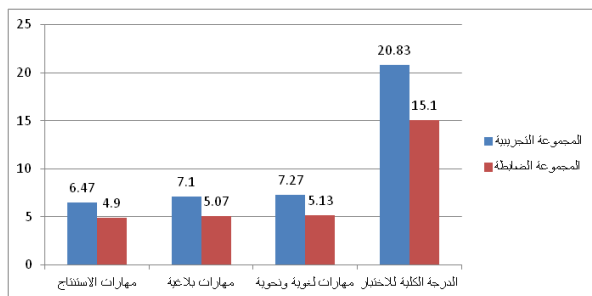
مهارات القراءة التحليلية قيد البحث (ن = 1 = 2 ن = 30)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوي الدلالة	ايتا2
	ع	م	ع	م			
مهارات الاستنتاج	0.94	6.47	1.92	4.90	5.12	دال	0.47
مهارات بلاغية	1.60	7.10	1.93	5.07	7.44	دال	0.66
مهارات لغوية ونحوية	1.61	7.27	1.78	5.13	7.55	دال	0.66
الدرجة الكلية للاختبار	4.04	20.83	5.05	15.10	8.08	دال	0.69

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوي دلالة (0.05) = 1.69

يتضح من جدول (2) وشكل (1) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة التحليلية لصالح المجموعة التجريبية، كما تراوحت قيم معامل (ايتا2) ما بين (0.47: 0.69) مما يدل على أن استراتيجية الرحلات المعرفية لها تأثير ملحوظ في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي عينة البحث.



شكل (1)

رسم بياني يوضح دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية

والضابطة في مهارات القراءة التحليلية قيد البحث

يتضح من جدول (2) وشكل (1) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة التحليلية لصالح المجموعة التجريبية، كما تراوحت قيم معامل (ايتا2) ما بين (0.47: 0.69) مما يدل على أن استراتيجية الرحلات المعرفية لها تأثير كبير في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى عينة البحث.
- ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى تنظيم وتفعيل برنامج الويب كويست من حيث تقديم منظم للاستراتيجيات التفاعلية ليختار الطالب ما يناسب قدراته في تطبيق مهارة القراءة التحليلية، وكذلك توضيح المهارة وتطبيقاتها وإجراءات استخدامها يسرت على الطلاب التعامل مع البرنامج، كما تنوع التدريبات بين الشعر والنثر والقصة ساعد في الإقبال على التدريبات والتعامل معها ومناقشتها، غير أن إعطاء الفرصة للطلاب لقراءة التدريب في الأوقات التي يرغب فيها؛ مما أدى إلى تحسن الطلاب في مهاراه القراءة التحليلية.
- كما أن الأنشطة التي تم تقديمها للطلاب وشارك الطلاب في تنفيذها، كانت تتضمن عددا من الأسئلة المثيرة للتفكير وتتطلب إعادة صياغة المفاهيم للإجابة على الأسئلة بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة لهذه الأنشطة وتفسيرها، مما أدى إلى مساعدة الطلاب

علي اكتشاف معلومات ومعارف جديدة ثم ربطها بالخبرات السابقة للمتعلم الأمر الذي ساهم في تعميق واستيعاب المفاهيم الخاصة بالقراءة التحليلية، وتلك النتيجة تتفق مع دراسة كلا من دراسة سانشيز (2011) Sanchez، دراسة كوليز (2012) Collins، دراسة خلف حسن محمد (2013)، دراسة يسرى محمد مقبل (2017).

التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى 05)، بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة التحليلية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام «ت T-test؛ لبيان الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات القراءة التحليلية وقد أسفرت نتائجه عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في

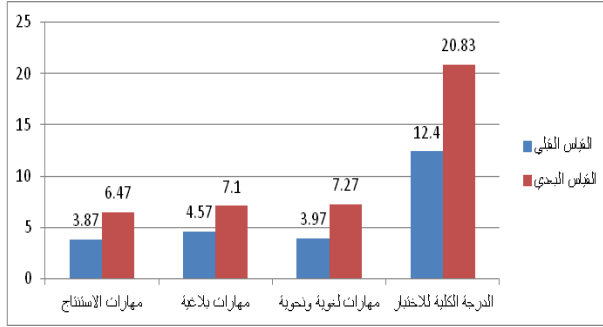
مهارات القراءة التحليلية قيد البحث (ن = 30)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوي الدلالة	ايتا2
	ع	م	ع	م			
مهارات الاستنتاج	1.87	3.87	0.94	6.47	7.34	دال	0.65
مهارات بلاغية	1.63	4.57	1.60	7.10	8.72	دال	0.72
مهارات لغوية ونحوية	2.09	3.97	1.61	7.27	7.79	دال	0.68
الدرجة الكلية للاختبار	5.37	12.40	4.04	20.83	8.38	دال	0.71

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (29) ومستوي دلالة (0.05) = 1.70

يتضح من جدول (3) وشكل (2) ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة التحليلية لصالح القياس البعدي.



شكل (2)

رسم بياني يوضح دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

في مهارات القراءة التحليلية

كما تراوحت قيم معامل (ايتا²) ما بين (0.65: 0.72) مما يدل على أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي عينة البحث، وكذلك توضيح المهارة وتطبيقها، وإجراءات استخدامها يسرت على الطلاب التعامل مع النصوص الأدبية، كما ان تنوع التدريبات علي النصوص الأدبية، وبعض المقالات في مختلف المجالات ساعد في الإقبال على التدريبات والتعامل معها ومناقشتها، وكذلك إتاحة الفرصة للطلاب قراءة التدريب في الأوقات التي يرغب فيها من خلال (دليل الطالب الإرشادي) المتضمن لمهارات القراءة التحليلية.

ولا تقتصر الويب كويست Web Quest على جعل البيئة الصفية التربوية متمركزة فقط حول الطالب، بل تتعدى ذلك إلى جعل التعلم نشطا من خلال عناصر التحفيز ومن خلال نوعية الأسئلة التي تنطلق من واقع بيئة الطلبة فيقومون ببناء معرفتهم من مصادر حقيقية موجودة على شبكة الإنترنت، إذ يختار الطالب المعلومات وقيمها ويبنى عليها، بالإضافة إلى أنها تجعل المتعلم أكثر ارتباطا بالواقع من خلال تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد التعليمية، وتتعدى فوائده الأكاديمية والاجتماعية فقط، وإنما تزيد إلى أكثر من ذلك من خلال العمل ضمن فريق واكتساب مهارات التقويم وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار ونستنتج من ذلك أن استراتيجية الويب كويست ترتبط بعدة استراتيجيات أخرى، كل هذا أدى إلى تحسن أداء الطلاب في ممارسة مهارات القراءة التحليلية.

وقد يكون تفوق طلاب المجموعة التجريبية عائدا إلى أن الطالب يتعلم حسب سرعته وقدرته ورغبته دون تأثير ونقد من الآخرين، أو أن استخدام الدروس لفترات أكثر زاد من ثقة الطالب بنفسه، مما أدى إلى زيادة قدرته على التعامل مع مستويات عليا من التفكير مثل التحليل والتركيب.

وكذلك فإن تطبيق الدروس القائمة على استخدام استراتيجية الويب كويست) الرحلات المعرفية (من خلال تعليمات واضحة، تجعل دور الطالب يتجدد، بحيث يعتمد على ذاته ويؤدي إلى أن يكون الطالب نشطا، وحيويا، وفاعلا، ومنظما لتعلمه، يتعلم بنفسه، وكيف يصل إلى الهدف، وهذا يساعد في زيادة التحصيل، وبذلك يتحقق الفرض الثاني في البحث .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تدريس اللغة العربية؛ لما أكدته هذه الاستراتيجية من الاهتمام بالدور النشط للمتعلم وإشراكه في عمليات التعليم والتعلم.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين والمهتمين بطرائق تدريس على أهمية تدريس فنون اللغة العربية وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية (الويب كويست)
- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تدريس اللغة العربية من خلال دورات تدريبية تعقد لهم.
- إعادة صياغة مقررات اللغة العربية بما يتماشى مع مراحل استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات «الرحلات المعرفية»
- يمكن إدراج بعض الأمثلة لدرس نموذجي للإبحار عبر الشبكة العنكبوتية ضمن مقرر تدريس اللغة العربية (النصوص الأدبية) وبذلك يتعلم الطلاب كيفية البحث عن المعلومات بأنفسهم في مواقع آمن.

- توفير الإمكانيات التقنية التي تساعد في تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية مثل توفير أجهزة الحاسب، شبكة الإنترنت.
- تشجيع الطلاب على تحليل بعض المقالات في الصحف والمجلات وعبر وسائل الأنترنت في ضوء مهارات القراءة التحليلية.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم احمد جمعة (1997): تنمية التحليل الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، القاهرة .
- إبراهيم محمد عطا (2005): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- أحمد السعيد علي (2009): مدخل إلى الديسلكسيا، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون الطبعة، ص 16 - 17. الأردن.
- أحمد صادق عبد المجيد (2014): أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تدريس حساب المثلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (15)، عدد (4)
- إيمان أحمد عليان (1995): وعنوانها «قياس مدي تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة .
- حسن سيد شحاتة (1990): تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس .
- حسن سيد شحاتة (1997): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 3 .
- حسن سيد شحاتة، زينب النجار (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى

- حمدان علي حمدان نصر، ويوسف عثمان جبريل مناصرة. (2010). مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها، ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم. الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني. عمان: مجمع اللغة العربية الأردني.
- حنان أحمد السعيد (2016): أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية مهارات تدريس الرياضيات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في أهباء، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (5) العدد (2)
- رانيا محمد مصطفى (2011): فاعلية استراتيجية قائمة على عمليات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي ببنية النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
- رشدي أحمد طعيمة (2006): المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، طبعة اولي، دار الفكر العربي، القاهرة .
- سامح محمد شحاتة (2017): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- صالح محمد صالح (2014) . " فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية " دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 45 الجزء الثاني.
- عاصم محمد عمر (٢٠١٤): أثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية التنور المائي والانخراط في التعليم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بأسسوط - مصر، مج ٣٠، ع ٣، 1 - 109
- عبد السميع عبد السميع أحمد (2016): فاعلية استخدام استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنيا .

- عبد العزيز طلبة محمد (2010): الرحلات المعرفية عبر الويب إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب، مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد: 3.
- عبد اللطيف الصوفي (2007): فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، دار الفكر، دمشق الطبعة الأولى ص 161
- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (1998): القراءة التحليلية مدخل لإحداث التكامل في تعليم العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، العدد (47)، جامعة عين شمس،
- عبد الكريم بكار (2008): القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، ط6، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت ط6، ص 62.
- عثمان عبد الرحمن جبريل (2009): دراسة تحليلية للنصوص الأدبية المقررة علي الصف الأخير من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مقومات التدوق الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإسكندرية
- علي أحمد مذكور (2006) تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي
- عماد محمد عبد العزيز سمرة (2016): أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوها لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، العدد الثاني، ص 120
- عمرو جمال شعيب (2016): فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنيا .
- فتحي يونس يونس (2004) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس .
- فتحي يونس يونس (2009): التواصل اللغوي والتعليم، القاهرة
- محمد الحيلة، محمد نوفل (2008): اثر استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية

- الجامعية (الأونروا)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(4)، العدد(3)، جامعة اليرموك،(205 - 219).
- محمد السيد مناع (1994): برنامج مقترح لتنمية تذوق الأدب العربي عند الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية
- محمد بهاء عباس (2005م): وعنوانها «فاعلية برنامج للقراءة التحليلية لفهم النصوص القرائية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا
- محمد عبدالغني هلال (2005): مهارات القراءة السريعة الفعالة «القراءة في عصر الانفجار المعلومات، ط1، دار الكتب، ص 111 - 112.
- محمد محمود الحيلة (2009): المدخل المنظومي والرحلات المعرفية في التدريس الجامعي، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي، اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة
- محمود كامل الناقه (2003): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخلة وفتياته ج.2، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- مصطفى إسماعيل موسى (2001) أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة) المجلد الأول، القاهرة، كلية التربية، 11 - 13 يوليو، ص 75 - 95
- مصطفى رسلان رسلان، (2000)، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، القاهرة، دار الشمس للطباعة
- مصطفى إسماعيل موسى (2006): أثر استراتيجية القراءة التحليلية في تحسين الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة، المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو 2006، القاهرة .

- منى عبد الباسط سعيد (2003): (فاعلية استخدام أنشطة قصصية إثرائية مناسبة في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- مي كمال دياب (2016): أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد (76)، القاهرة .
- نجوان عبد الواحد القباني (2015): اثر اختلاف استراتيجية التعلم الإلكتروني المستخدمة في الويب كويست في تنمية بعض مستويات التفكير والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، (2 - 29).
- نسرین بسام سمارة (2013)، أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.
- هويدا سعيد السيد، (2011م). أثر اختلاف أسلوب البحث في الرحلات المعرفية (Web Quest) على تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (3)، 146 - 367 .
- وائل صلاح سيد (2006): أثر استخدام القراءة الناقدة في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والميول الشعرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا .

المراجع الأجنبية

- Costa، A.، and Kallick، B. (2001). Discovering and exploring habits of mind. Alexandria، VA: ASCD
- Damoense، Maylene Y. (2003) Online Learning: Implications for Effective Learning for Higher Education in South Africa، (in Australian Journal of Educational Technology، Vol . 19، No.1

- Dodge، (2001). FOCUS: Five rules for writing a great Web Quest Learning and Leading with Technology.
- Dodge، B. (1995). Web Quests: Technique for internet. Dosed learning، distance educator، V (1)، N (2):10 - 13.
- Renau، M. L.، & Pesudo، M. (2016). Analysis of the implementation of a WebQuest for learning english in a secondary school in spain. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology، 12(2)، 26 - 49.
- Ruddell، R. (1992). A whole Language and Literature Perspective: Creating a meaning to making Instructional
- Sen، A& Neufeld، S(2006):Online Submission، Turkish Online Journal
- of Educational Technology - TOJET ERIC EJ 329087